مخطط الأسبوع الأول

التمتع بالمسيح كلي- الشمول
باعتباره الحل الفريد
لجميع المشاكل في الكنيسة

قراءة الكتاب المقدس: ١ كو ١:٢، ٩؛ ٢:٩-١٠؛ ١٣:١-٨؛ إر ٢:١٣؛ مرا ٣:٢٢-٢٤

اليوم الأول والثاني

١ **كورنثوس الأولى هي كتاب عن التمتع بالمسيح الكلي الشمول باعتباره حل فريد لجميع المشاكل في الكنيسة؛ إن قصد الله من استرداده هو استرداد المسيح باعتباره المركز الفريد لتدبير الله وكل شيء بالنسبة لنا باعتباره نصيبنا من أجل تمتعنا- ١: ٢، ٩، ٢٤، ٣٠:**

أ لقد دعينا جميعاً إلى شركة المسيح والتمتع به (الآية ٩)؛ وكلمة الشركة تتضمن فكرة التمتع؛ المسيح هو نصيبنا المعطى لنا من الله من أجل تمتعنا (الآية ٢؛ كو ١: ١٢).

ب في ١ كورنثوس كان قصد الرسول بولس هو حل المشاكل بين القديسين في كورنثوس؛ لجميع المشاكل، وخاصة مسألة الانقسام، الحل الوحيد هو التمتع بالمسيح الكلي الشمول.

ج يجب أن نركز على المسيح، وليس على أي أشخاص أو أشياء أو أمور غير المسيح. يجب أن نركز على المسيح باعتباره مركزنا الفريد الذي عينه الله حتى يتم حل جميع المشاكل بين المؤمنين- ١: ٩؛ كو ١: ١٧، ١٨.

د هدفنا هو التمتع الكامل بالمسيح وربح المسيح الكامل من أجل بناء جسد المسيح؛ وهذا يؤدي إلى حصولنا على التمتع الكامل بالمسيح كمكافئتنا في الملك الألفي- في ٣:١٤؛ مت ٢٥:٢١، ٢٣.

ه يجب أن نكون أولئك الذين يفكرون «الفكر الواحد»؛ الفكر الواحد في رسالة فيلبي يشير إلى المعرفة الشخصية، والاختبار، والتمتع بالمسيح؛ الفكر الواحد هو السعي وراء المسيح لربحه وامتلاكه- ٢: ٢، ٥؛ ١: ٢٠-٢١؛ ٣: ٧-١٤؛ ٤:١٣.

و التفكير بشيء آخر غير الفكر الواحد هو تمرد على تدبير الله؛ إن تدبير الله هو أن نفكر في فكر واحد؛ في الحياة الكنسية، نحتاج إلى مساعدة جميع القديسين على التفكير في فكر واحد؛ يجب أن تركز أفكارنا وتمتلئ بالتمتع بالمسيح من أجل الحياة الكنسية، حياة الجسد.

ز تكشف رسالة كورنثوس الأولى أن الله قد أعطى لنا المسيح الكلي الشمول بغنى عشرين بنداً على الأقل، باعتباره نصيب لنا من أجل تمتعنا؛ سر الحياة المسيحية والحياة الكنسية هو أن نتمتع بالمسيح- ١: ٩:

١ نحن بحاجة إلى التمتع بالمسيح باعتباره النصيب الذي أعطانا إياه الله- الآية ٢.

٢ نحتاج أن نتمتع بالمسيح باعتباره قوة الله وحكمة الله كبر وقداسة وفداء لنا- الآيات ٢٤، ٣٠.

٣ نحن بحاجة إلى التمتع بالمسيح باعتباره رب المجد، وأيضاً كملك المجد، من أجل تمجيدنا- ٢:٧-٨؛ رو ٨:٣٠؛ مز ٢٤: ٦-١٠.

٤ نحن بحاجة إلى التمتع بالمسيح كأعماق (الأشياء العميقة) الله- ١ كو ٢:١٠.

٥ نحن بحاجة إلى التمتع بالمسيح باعتباره الأساس الفريد لبناء الله- ٣: ١١.

٦ علينا أن نتمتع بالمسيح بأعتباره فصحنا (٥: ٧)، والفطير (الآية ٨)، والطعام الروحي، والشراب الروحي، والصخرة الروحية (١٠: ٣-٤).

٧ نحن بحاجة إلى التمتع بالمسيح باعتباره الرأس (١١: ٣؛ كو ٢: ١٩؛ أف ١: ١٩-٢٣) والجسد (١ كو ١٢: ١٢، ٢٤-٢٥ ؛ أف ٤: ١٥- ١٦).

Living Stream Ministry 2023©

٨ علينا أن نتمتع بالمسيح باعتباره باكورة (١كو ١٥: ٢٠، ٢٣) ، والإنسان الثاني (الآية ٤٧)، وآدم الأخير الذي صار الروح المحيي (الآية ٤٥). كل شيء لنا.

اليوم الثالث والرابع

٢ **الله أمين في دعوتنا إلى الشركة، وإلى التمتع بابنه، لكننا في كثير من الأحيان غير أمناء لدعوته لنا في قصده- ١: ٩؛ إر ٢:١٣؛ مرا ٣: ٢٢-٢٤:**

أ قصد الله من تدبيره هو أن يكون ينبوعاً، مصدراً للمياه الحية ليعطي نفسه فينا من أجل إشباعنا وتمتعنا؛ الهدف من هذا التمتع هو إنتاج الكنيسة، نظير الله، كنمو الله، وتوسيع الله، لتكون ملء الله في تعبيره- يو ٣: ٢٩-٣٠؛ أف ٣: ١٦-١٩، ٢١.

ب الطريقة الوحيدة لجعل الله ينبوع مياه حية هو الشرب منه وتدفقه يومًا فيومًا؛ وهذا يتطلب منا أن ندعو الرب باستمرار (بالترنم، والشكر، والابتهاج، والصلاة، والتسبيح، وتعريف الآخرين بأعمال الله الخلاصية) - مز ٣٦: ٨-٩؛ إش ١٢: ٣-٦؛ ١ كو ١٢:١٣؛ يو ٧: ٣٧-٣٩؛ ٤: ١٠، ١٤؛ رو ١٠: ١٢-١٣؛ ١ تس ٥: ١٦-١٨.

ج بدلاً من التمتع بالله بالشرب منه، كان شعب الله غير مخلصين له بارتكاب شرين: «لأن شعبي عمل شرين: تركوني أنا ينبوع المياه الحية، لينقروا لأنفسهم آباراً، آبارا مشققة لا تضبط ماء»- إر ٢:١٣:

١ أولاً، ترك شعب الله باعتباره ينبوعهم، ومصدر تمتعهم؛ ثانيًا، لجأوا إلى مصادر أخرى غير الله والتي لا ترضيهم أو تجعلهم توسيعًا لله ملء تعبيره.

٢ يصور حفر الآبار كدح إسرائيل في عملهم البشري لصنع شيء (أوثان) ليحل محل الله؛ أن الآبار قد تشققت ولم تضبط ماء يشير إلى أنه بدون الله المعطى فينا باعتباره ماء حي لتمتعنا، لا شيء يستطيع أن يروي عطشنا ويجعلنا زيادة الله في تعبيره- يو ٤: ١٣-١٤.

د الحالة الشريرة للأشرار أنهم لا يأتون الى الرب ليأكلوا، ويشربوا ويستمتعوا بالرب؛ يفعلون الكثير من الأشياء، لكنهم لا يأتون ليتواصلوا مع الرب، كي يأخذوه، ويقبلوه، ويذوقوه، ويستمتعوا به؛ ففي نظر الله لا شيء أشر من هذا – إش ٥٧: ٢٠؛ ٥٥: ١-٢، ٦-٧.

ه رغم أننا غير أمناء، الله أمين، لكن أمانته ليست حسب مفهومنا أو مبدأنا الطبيعي:

١ الله أمين كي ينزع أصنامنا؛ أي شيء داخلنا نحبه أكثر من الرب أو يستبدل الرب في حياتنا هو صنم – حز ١٤: ٣؛ ١يوحنا ٥: ٢١.

٢ السلام الخارجي في بيئتنا، وراحتنا الشخصية وسكينتنا، وممتلكاتنا يمكنها أن تصير أصنام بالنسبة لنا لتقودنا الى الضلال؛ لكن الله أمين ليأخذ هذه الأشياء بعيدًا كي نشربه باعتباره ينبوع المياه الحية.

٣ الله أمين في السماح لنا أن يكون لدينا مشاكل كي نتعلم أن لا نثق في أنفسنا بل فيه حتى يتمكن من أن يقودنا الى تدبيره كي نستمتع بالمسيح، ونمتص المسيح، ونشرب المسيح، ونأكل المسيح، كي يزداد الله فينا لإنجاز تدبيره – إر ١٧: ٧-٨؛ ٢كو ١: ٨-٩؛ يوحنا ١٦: ٣٣؛ ١كو ١٠: ٣-٤؛ ١٢: ١٣.

٤ الله غير مهتم في أي شيء آخر غير استمتاعنا بالمسيح؛ قد نظن أنه بسبب فشلنا، نحن ميؤوس منا، لكن مع الله لا يوجد أي خيبة أمل؛ فشلنا ببساطة يفتح الطريق للمسيح أن يأتي ليكون كل شيء لنا، بحيث يُمَكِنه من احضارنا الى النضوج- رو ٨: ٢٨-٢٩؛ عب ٦: ١؛ تك ٣٧: ١ والحاشية؛ ٤٧: ٧ والحاشية.

اليوم الخامس

٣ **تظهر كورنثوس الأولى أن الطريق للاستمتاع بالرب هي أن نحبه (٢: ٩-١٠؛ ١٦: ٢٢) وأن نحب بعضنا بعضًا (١٣: ١-٨)؛ إسترداد الرب هو استرداد محبة الرب يسوع بالمحبة الأولى (رؤ٢: ٤؛ ١يوحنا ٤: ١٩) ومحبة بعضنا بعضًا من أجل بناء جسد المسيح العضوي (أف ٤: ١٦):**

أ محبتنا للرب هي الشرط الذي لا غنى عنه لتمكيننا من الدخول الى قلبه وإدراك كل أسراره ومن أجل معرفتنا واشتراكنا في أشياء الله العميقة والخفية التي رسمها وأعدها لنا – ١كو ٢: ٩-١٠؛ متى ٢٢: ٣٧-٣٨؛ مز٧٣: ٢٥؛ ١١٦: ١-٢:

١ محتوى الحياة الكنسية يعتمد على الاستمتاع بالمسيح؛ كلما استمتعنا به، كلما كان المحتوى أكثر ثراءً؛ لكن يتطلب استمتاعنا بالمسيح أن نحبه بالمحبة الأولى – رؤ ٢: ٤-٥، ٧.

٢ يبدأ تدهور الكنيسة بتركنا المحبة الأولى نحو الرب؛ أن نحب الرب بالمحبة الأولى، أفضل محبة، هو أن نعطي الرب الأولية، أول مكان، في كل شيء، وحصرنا بمحبته كي نعتبره ونأخذه ككل شيء في حياتنا – آيات ٤-٥؛ كو ١: ١٨؛ ٢كو ٥: ١٤-١٥؛ مرقس ١٢: ٣٠؛ مز ٧٣: ٢٥-٢٦.

٣ الحياة الحقيقية التي قبلناها عندما آمنا في الرب يسوع هي شخص، والطريقة الوحيدة لتطبيق والاستمتاع بهذا الشخص هي عن طريق محبته بالمحبة الأولى؛ بما أن الرب يسوع بصفته حياتنا هو شخص، نحتاج الى تواصل جديد معه لنستمتع بحضوره في هذه اللحظة بالذات ويومًا بيوم – يوحنا ١١: ٢٥؛ ١٤: ٥-٦؛ ١تيم ١: ١٤؛ يوحنا ١٤: ٢١، ٢٣؛ ٢كو ٥: ١٤-١٥؛ رؤ ٢: ٤-٧؛ كو١: ١٨؛ رو٦: ٤؛ ٧: ٦.

٤ يجب أن نكون أشخاصًا مغمورين بمحبة المسيح؛ ينبغي أن تكون المحبة الإلهية مثل المجرى السريع لمياه عظيمة نحونا، تدفعنا أن نحيا له ونحبه الى أقصى حد خارج عن سيطرتنا – ٢كو ٥: ١٤.

٥ كي نحب الرب الى أقصى حد، نحتاج أن نكون أولئك الذين يرغبون ويطلبوا أن يسكنوا في بيت الله كل أيام حياتهم، وأن ننظر الى جماله (محبته، ولطفه، وفرحه، وملئه)، وأن نستعلم ونسأل الله في هيكله؛ أن نستعلم ونسأل الله هو أن نفحص مع الله بشأن كل شيء في حياتنا اليومية – مز ٢٧: ٤.

اليوم السادس

ب إن المحبة هي الطريقة الأمثل بالنسبة لنا لنكون أي شيء أو نفعل أي شيء من أجل بناء الكنيسة بصفتها جسد المسيح العضوي – ١كو ١٢: ٣١- ١٣: ٨، ١٣؛ ١٤: ١، ٣، ٤:

١ " ٱلْعِلْمُ يَنْفُخُ، وَلَكِنَّ ٱلْمَحَبَّةَ تَبْنِي."؛ لربما نستمع الى رسائل الخدمة وننتفخ بالمعرفة فقط – ٨: ١؛ ٢كو ٣: ٦.

٢ عندما يتم تفعيل ناموس روح الحياة بصفته ناموس المحبة (رو ٨: ٢؛ غل ٦: ٢-٣) داخلنا، يكون عملنا في الرب عمل محبة (١كو ١٥: ٥٨؛ ١تس ١: ٣)، الذي فيه ندعم ونحافظ على الضعيف (أع ٢٠: ٣٥؛ ١تس ٥: ١٤)؛ يشير الضعيف الى أولئك الضعفاء إما في روحهم أو نفسهم أو جسدهم، أو ضعفاء في الإيمان.

٣ المسيح الذي نحبه هو المسيح الذي يحب الكنيسة (أف ٥: ٢٥)؛ عندما نحبه، سنحب الكنيسة كما يفعل هو؛ الحياة الكنسية هي حياة محبة أخوية (١يوحنا ٤: ٧-٨؛ ٢يوحنا ٥-٦؛ يوحنا ١٥: ١٢، ١٧؛ رؤ ٣: ٧؛ أف ٥: ٢؛ يهوذا ١٢)، ويبني الجسد ذاته في محبة (أف ٤: ١٦).

٤ روحنا المولود ثانية من الله هو روح المحبة؛ نحتاج الى روح المحبة الملتهبة لنغلب تدهور كنيسة اليوم – ٢تيم ١: ٧؛ رو ١٢: ١٠-١١.
٥ أصبحت محبتنا لبعضنا بعضًا حقيقية بالنسبة لنا بينما ندخل أكثر وأكثر الى الاختبار والاستمتاع بمزجنا معًا من أجل وحدة، وبناء، وحقيقة جسد المسيح – ١كو ١٢: ١٤-٢٧؛ رو ١٦: ١-١٦؛ كو ٤: ١٦؛ يوحنا ١٢: ٢٤؛ لا ٢: ٤-٥.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الأول اليوم الأول

التغذية الصباحية

١ كورنثوس ١:٢ إِلَى... الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّينَ قِدِّيسِينَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَهُمْ وَلَنَا:

٩ أَمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

إن «الشركة» (في ١ كورنثوس ١: ٩) تشير إلى الاشتراك في شركة الاتحاد مع ابن الله، يسوع المسيح، والمشاركة فيه. لقد دعانا الله إلى مثل هذه الشركة حتى نتمتع بالمسيح باعتباره نصيب الله لنا. هذه الكلمة، مثل الكلمة الموجودة في الآية ٢ بخصوص كون المسيح لهم ولنا، تؤكد مرة أخرى على الحقيقة الحاسمة المتمثلة في أن المسيح هو المركز الفريد للمؤمنين لحل المشاكل بينهم، وخاصة مشكلة الانقسام.

قراءة اليوم

تكشف لنا كورنثوس الأولى أن المسيح نفسه، الذي دُعينا إليه جميعًا، هو كلي الشمول. وهو النصيب الذي أعطانا إياه الله (١: ٢). إنه قوة الله وحكمة الله بصفته بر، وقداسة، وفداء لنا (الآيات ٢٤، ٣٠). وهو رب المجد (٢: ٨) من أجل تمجيدنا (الآية ٧؛ رو ٨: ٣٠). إنه أعماق (الأشياء العميقة) الله (١كو٢: ١٠). إنه الأساس الفريد لبناء الله (٣: ١١). فهو فصحنا (٥: ٧)، والفطير (الآية ٨)، والطعام الروحي، والشراب الروحي، والصخرة الروحية (١٠: ٣-٤). فهو الرأس (١١: ٣) والجسد (١٢: ١٢). فهو الباكورة (١٥: ٢٠، ٢٣)، والإنسان الثاني (الآية ٤٧)، وآدم الأخير (الآية ٤٥)؛ وهكذا أصبح الروح المحيي (الآية ٤٥) لكي نقبله فينا باعتباره كل شيء لنا. هذا الواحد الشامل، الذي يحتوي على غنى لا يقل عن عشرين عنصرًا، أعطانا الله نصيبنا من أجل تمتعنا. يجب أن نركز عليه، وليس على أي أبناء أو أشياء أو أمور غيره... لقد دعانا الله إلى شركة مثل هذه. فقد أصبحت شركة ابن الله هذه هي الشركة التي شاركها الرسل مع المؤمنين (أع ٢:٤٢؛ ١ يو ١:٣) في جسده، الكنيسة، ويجب أن تكون الشركة التي نتمتع بها في الاشتراك في دمه وجسده. على مائدته (١ كو ١٠: ١٦، ٢١). مثل هذه الشركة التي يقوم بها الروح (٢كو١٣: ١٤) يجب أن تكون فريدة، لأنه هو فريد. ويمنع أي انقسام بين أعضاء جسده الفريد.

الشركة... تعني أننا والمسيح أصبحنا واحدًا. ويعني أيضًا أننا نتمتع بالمسيح بكل ما هو عليه، وأنه يتمتع بنا وبما نحن عليه. ونتيجة لذلك، لا يوجد تواصل متبادل فحسب، بل تبادلية في كل شيء. كل ما هو المسيح يصبح لنا، وكل ما نحن عليه يصبح له... لقد دُعينا إلى اشتراكية نتمتع فيها بما هو ابن الله، وفيها نكون واحدًا معه وهو واحد معنا. وفي مكان آخر في ١ كورنثوس، في ٦: ١٧، يقول بولس: «وَمَنْ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ». لقد تم دعوتنا إلى مثل هذه الوحدة. في هذه الوحدة نتمتع بما هو المسيح، وهو يتمتع بما نحن عليه.

قد تقول: "أنا أؤمن بالتأكيد أننا مدعوون للتمتع بالمسيح. ولكن كيف يمكن أن يكون صحيحاً أن المسيح يتمتع بنا؟ قد تقول إن هذا صحيح، لكني أجد صعوبة في تصديقه". ولكن المسيح يقول: "يا بني، أنا أستمتع بك كثيراً. أنت لا تدرك كم أستمتع بك. حتى عندما تكون ضعيفًا ومتدني، ما زلت أستمتع بك، لأنني روح واحد معك.

في الإصحاح ١، الآية ٩ مرتبطة بالآية ٢. في الآية ٢ يقول بولس: «مع جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان، لهم ولنا». المسيح لنا، وهو لهم أيضًا. إنه لنا ولسائر المؤمنين... الرب يسوع المسيح ذاته الذي ندعو باسمه في كل مكان هو ربنا وربهم، نصيبنا ونصيبهم. وهذا يعني أن جميع القديسين لهم الرب نصيبهم الفريد. والسبب في ذلك هو أننا جميعًا مدعوون إلى شركة ابن الله، الرب يسوع المسيح.

الأسبوع الأول اليوم الثاني

التغذية الصباحية

فيلبي ٣:١٤ أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢:٢ فَتَمِّمُوا فَرَحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا،

الطريقة التي استطاع بها أهل فيلبي أن يجعلوا فرح بولس كاملاً هي أن يفكروا في نفس الشيء، بل في شيء واحد (في ٢: ٢). وفقاً لسياق السفر بأكمله، فإن الفكر الواحد يجب أن يشير إلى المعرفة الشخصية للمسيح واختباره (١: ٢٠-٢١؛ ٢: ٥؛ ٣: ٧-٩؛ ٤: ١٣). ينبغي أن يكون المسيح، والمسيح وحده، مركزية وشمولية كياننا بأكمله. يجب أن يركز تفكيرنا على سمو معرفة المسيح واختباره. فالتركيز على أي شيء آخر يجعلنا نفكر بشكل مختلف، وبالتالي يخلق الخلافات بيننا.

وكان القديسون في فيلبي جيدين، وكانت الكنيسة في تلك المدينة راسخة. ومع ذلك، كان هناك خلاف بينهم. ومع أنهم كانوا واحدًا في الروح، إلا أنهم لم يكونوا يجاهدون معًا بنفس واحدة. على الرغم من أنهم جميعًا أحبوا الرب، إلا أنهم لم يفكروا في نفس الفكر... ومن حزن القلب، ناشد (بولس) أهل فيلبي أن يجعلوا فرحه كاملاً من خلال اتحاد الروح والتفكير في نفس الشيء.

قراءة اليوم

كان بولس يسعى نحو هدف المكافأة (في ٣:١٤). فالمسيح هو الهدف والمكافأة في نفس الوقت. الهدف هو التمتع الكامل بالمسيح وربحه، والمكافأة هي التمتع الكامل بالمسيح في الملك الألفي كجائزة للمتسابقين المنتصرين في سباق العهد الجديد... وللوصول إلى هدف المكافأة، تم تدريب بولس على النسيان. إلى ما هو وراء ويمتد إلى ما هو قدام.

إن دعوتنا إلى العلا هي من أجل الحصول على المكافأة التي دعانا إليها الله من فوق، من السماء. هذه الدعوة السماوية (عب ٣: ١) تتوافق مع الدولة السماوية في فيلبي ٣: ٢٠... هذه الدعوة العلوية هي لامتلاك المسيح، في حين أن الدعوة الأرضية لبني إسرائيل كانت لامتلاك الأرض المادية.

يجب أن نرى حقيقة أن الله قد وضع هدفًا وأعد مكافأة. نحن بحاجة إلى أن نركض في سباق جيد ونتبع المسيح بأن ننسى ما هو وراء ونمتد إلى ما هو قدام، أي ما يتعلق بالمسيح وجسده، أي الكنيسة. دعونا جميعًا ننسى ما وراءنا وننتبه إلى المستقبل المشرق الذي أمامنا، مستقبل ربح المسيح واختباره إلى النهاية في جسده.

في الحياة الكنسية نساعد جميع القديسين على التفكير في شيء واحد - التمتع بالمسيح في حياة الكنيسة. كلنا نفكر في اختبار المسيح من أجل حياة الجسد.

إن التفكير بشيء آخر غير الفكر الواحد هو تمرد على تدبير الله. إن تدبير الله هو أن نفكر في فكر واحد. هل أساء إليك أخ معين؟ لا ينبغي أن تفكر في هذه الإساءة، لأن تدبير الله لا يسمح لك بذلك. إذا فكرت في الإساءة، فإنك تتمرد على الله. هذا الأمر بغاية الاهمية. التذمر هو أيضًا تمرد. إن تدبير الله لا يسمح لنا بالتذمر. للقيام بذلك هو أن نكون عصاة.

إذا استنرنا فيما يتعلق بالتفكير والتذمر، فسنقول: "يا رب، اغفر لتمردي... أريد أن أكون مطيعًا، وأطيع تدبيرك حتى أفكر في فكر واحد. على الرغم من أن بعض الأشخاص قد أساءوا إلي، إلا أنني لا أريد أن أفكر في الإساءات. وبدلاً من ذلك، أريد أن أفكر فقط في التمتع بالمسيح واختباره. إن القيام بهذا هو تحقيق خلاصنا... إن تحقيق خلاصنا هو تحقيق الوحدة الحقيقية. عندما لا نكون في الوحدة الحقيقية، نكون في نوع من الجحيم. لذلك نحن بحاجة إلى الخلاص الذي هو الوحدة الحقيقية. نحن بحاجة إلى أن نكون واحدًا ليس فقط بالروح ولكن أيضًا بالنفس... علينا أن نفكر في الفكر الواحد. عندما نفكر في فكر واحد، فإننا لا نصبح واحدًا بالروح فحسب، بل بالروح أيضًا.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الأول اليوم الثالث

التغذية الصباحية

إرميا ٢:١٣ لأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرَّيْنِ: تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقُرُوا لأَنْفُسِهِمْ أَبْآرًا، أَبْآرًا مُشَقَّقَةً لاَ تَضْبُطُ مَاءً.

يوحنا ٤:١٤ وَلكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.«

الله هو ينبوع المياه الحية (ار ٢: ١٣)...إن هدف الله في رغبته أن يكون ينبوع المياه الحية ليشربه مختاريه هو أن ينمو ويتوسع.

يحتاج الله أن يكون ينبوع المياه الحية لمختاريه لأنه لديه تدبير، وتدبيره هو أن ينتج نظيرًا له، عروسًا. فالغرض من تدبير الله هو ألا يكون الله وحيدًا بعد الآن، بل ستكون له زوجة تكون نموه واتساعه، وبالتالي تطابقه كزوج... يوحنا المعمدان، متحدثًا عن المسيح، يقول: «ينبغي أن يزيد» (يو ٣:٣٠). قال يوحنا في الآية السابقة: «من له العروس فهو العريس». الزيادة في الآية ٣٠ هي العروس في الآية ٢٩. العريس هو المسيح، والعروس هي زيادته وتوسيعه. كما أن حواء كانت نتيجة آدم، مبنية من ضلع آدم، كذلك مختاري الله كعروس هم نمو المسيح كالابن. العريس.

قراءة اليوم

إن تدبير الله هو أن يكون له تعبير عن نفسه. لا يريد الله أن يعبر عن نفسه بنفسه وحده؛ بل يريد أن يعبر عن نفسه من خلال نظيره.

على الرغم من أننا غير مخلصين، إلا أن الله أمين. تقول مراثي أرميا ٣: ٢٣ ، «كَثِيرَةٌ هِيَ أَمَانَتُكَ.» تقول جوقة الترنيمة المشهورة عن أمانة الله (Hymns، رقم ١٩): "عظيمة هي أمانتك!... / كل صباح أرى مراحم جديدة. / كل ما احتاجه يدك قد قدمته..." قد نفهم ما يقوله الكتاب المقدس وما تقوله هذه الترنيمة عن أمانة الله إما بطريقة طبيعية أو بطريقة روحية... عندما يقول البعض أن الله أمين، فإنهم يقصدون أنه أنمين في الاعتناء باحتياجاتهم المادية. ومع ذلك، يقول بولس في ١ كورنثوس ١: ٩، «أَمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي بِهِ دُعِيْتُمْ إِلَى شَرِكَةِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.» إن الله أمين في هذا الأمر، لكنه قد لا يكون أمينًا ليوفر لك منزلًا كبيرًا أو وظيفة جيدة الأجر. ولا أنكر حقيقة أن الله أمين في الاهتمام بمصلحتنا. ما أريد قوله هو أن أمانة الله لا تتوافق مع فهمنا الطبيعي.

تأمل في آلام الرسول بولس. لقد كان مدعواً ومكلفاً ومثقلاً ومرسلاً من الله، ولكن أينما ذهب كان يعاني من المتاعب. على سبيل المثال، بمجرد أن بدأ يكرز بالمسيح، بدأ يعاني من الاضطهاد... فهل هذا يعني أن الله لم يكن أمينًا لبولس؟ لا، فهذا يعني أن أمانة الله لا تتوافق مع فهمنا الطبيعي.

عندما آمنا بالرب يسوع، ربما كنا نتوقع أن نحظى بالسلام والبركة. ولكن بدلاً من ذلك ربما واجهنا العديد من المشاكل وربما فقدنا أماننا أو صحتنا أو ممتلكاتنا. عندما يختبر بعض المسيحيين مثل هذه الأمور، قد يشككون في أمانة الله ويتساءلون لماذا لم يمنع حدوث المصاعب لهم.

علينا أن ندرك أنه عندما يسمح لنا بأن نواجه المشاكل، فإن الله أمين في قصده أن يحولنا عن الأصنام ويعيدنا إليه. قد يصبح سلامنا، وسلامتنا، وصحتنا، وممتلكاتنا أوثانًا بالنسبة لنا، والله أمين أن يأخذ هذه الأشياء حتى نشرب منه ينبوع مياه حية... أمانة الله هي مسألة التعامل مع هذه الأصنام والتسبب فيها لنا أن نشرب منه.

الله أمين في قيادتنا إلى تدبيره، وتدبيره هو أن نشرب المسيح، ونأكل المسيح، ونستمتع بالمسيح، ونمتص المسيح، ونتمثل بالمسيح حتى يكون الله نموه معنا لتحقيق تدبيره. هذه هي أمانة الله.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الأول اليوم الرابع

التغذية الصباحية

مراثي إرميا ٣: ٢٢-٢٤ إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ ٱلرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنَ، لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ. هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ. نَصِيبِي هُوَ ٱلرَّبُّ، قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ أَرْجُوهُ.

الحالة الشريرة للأشرار أنهم لا يأتون الى الرب كي يأكلوا ويستمتعوا بالرب (إش ٥٥: ١-٢). إنهم يفعلون الكثير من الأمور، لكنهم لا يأتون ليتواصلوا مع الرب، ويأخذوه، ويقبلوه، ويذوقوه، ويستمتعوا به. ففي نظر الله، لا شيء أكثر شرًا من هذا. (إش ٥٧: ٢٠، حاشية ١)

بدلاً من الشرب من الله باعتباره ينبوع المياه الحية، شربت إسرائيل من أصنامها. لذلك، استخدم الله البابليون من أجل القضاء على هذه الأصنام وأيضًا يدمر أورشليم وحتى الهيكل، الذي صار صنمًا بالنسبة لهم. نحن بحاجة الى أن نرى أننا لسنا أفضل من إسرائيل. فأي شيء يمكنه أن يصير صنم بالنسبة لنا. لكن الله أمين في تحقيق تدبيره. ففي أمانته يتعامل مع أصنامنا كي نشربه. نحتاج جميعًا أن نشرب من الله كينبوع المياة الحية، ونقبل المسيح فينا ونهضمه، كي يزداد من أجل تحقيق تدبير الله للحصول على تعبيره من خلال نظيره.

قراءة اليوم

لربما نعتقد أنه بسبب فشلنا، نحن حالة ميؤوس منها... لقد تم كتابة مراثي إرميا ٣: ٢٢-٢٥... بعد أن دمر البابليون أورشليم، وحرقوا الهيكل، وحملوا الكثيرين الى الأسر... بالتأكيد، لابد أن شعب إسرائيل قد شعروا أن الله تخلى عنهم وأن أمرهم قد انتهى. فمن ناحية، كان إرميا يبكي؛ ومن ناحية أخرى، كان يكتب. فقد تمكن من القول في كتابته أنه من إحسانات يهوه أنهم لم يفنو. وقد تمكن من القول إنهم كانوا لا يزالون هناك وأن الله لم يتخل عنهم. فقد فشل الرؤساء، والأنبياء، والكهنة، لكن مراحم الله لا تفشل؛ بالأحرى، هي جديدة في كل صباح. وحتى أن إرميا قد تمكن من الإعلان بأن يهوه كان نصيبه وأنه كان يأمل فيه، لأنه صالح لأولئك الذين ينتظرونه. لماذا يوجد رجاء فيه؟ يوجد رجاء في الله لأن مع الله لا يوجد خيبة أمل.

نحن بحاجة الى أن نرى أن فشل إسرائيل قد فتح الطريق للمسيح لكي يأتي ليكون برهم. والوضع نفسه معنا اليوم. فشلنا يفتح الطريق للمسيح كي يدخل.

حسب نبوة إرميا، مهما كانت إسرائيل شريرة وبغض النظر عن عدد المرات التي تركوا فيها الله ليحفروا لأنفسهم أبارًا مشققة، سيتم استرداد إسرائيل. ففي استعادة إسرائيل، سيكون المسيح برهم، وفدائهم، وحياتهم (إر ٣١: ٣٣-٣٤)، وسيتمجد المسيح ليكون محورهم وشموليتهم. وسيدخل الله ليزود شعبه المختار بذاته باعتباره الحياة الإلهية ليكون حياتهم وناموس حياتهم مع قدرته لمعرفة الله وعيش الله. وفي نهاية المطاف، سيكونون خليقة جديدة، مثل بولس والمؤمنين في المسيح اليوم.

في حين أن الله أمين، نحن لسنا أمناء ولا عفيفين لكننا نذهب الى أزواج كثيرين. إذ بعد أن خَذَلْنا الله، نستطيع أن نتلقى بعض الرحمة والنعمة وبالتالي نتوب ونبكي... بينما نتوب ونبكي، يفرح الله... وبعد التوبة، يجب أن نبدأ بشرب المياه الحية، وتسبيح الله، وتقديم الشكر له لأجل كل شيء، والاستمتاع به. هذا ما يريده الله. فلهلا غير مهتم في أي شيء غير استمتاعنا في المسيح.

إذا خذلنا الله اليوم، يجب ألا نشعر بخيبة أمل. إذ لدى الله طريقة للتعامل معنا. لديه طريقة ليجعلنا ننضج ومن ثم يحضرنا الى أورشليم الجديدة.

الله صبور، ومتعاطف، ورؤوف، وسيأخذ الوقت الكافي ليجعلنا ناضجين. فكل مؤمن سواء كان ضعيفًا أو قويًا في الوقت الحاضر، سيكون في أورشليم الجديدة، وسينضج الجميع هناك. سواء كنا نطلب الله بشكل دؤوب أو قليلًا فقط، لدى الله طريقة ليجعل المسيح برنا، وفداؤنا، وحياتنا، وناموس حياتنا، ومقدرة حياتنا كي نستطيع أن نكون ناضجين.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الأول اليوم الخامس

التغذية الصباحية

١كورنثوس ٢: ٩-١٠ بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ ٱللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ». فَأَعْلَنَهُ ٱللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ ٱلرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ ٱللهِ.

من أجل إدراك الأشياء العميقة والخفية التي رسمها الله وأعدها لنا والاشتراك فيها، لا يتطلب منا أن نؤمن فيه فحسب بل أيضا أن نحبه. أن نخاف الله، وأن نعبد الله، وأن نؤمن في الله (أي، أن نقبل الله) جميعها غير كافية؛ أن نحبه هو المطلب الذي لا غنى عنه. أن نحب الله يعني أن نضع كل كياننا – الروح، والنفس، والجسد، مع القلب، والنفس، والذهن، والقوة (مرقس١٢: ٣٠) - عليه تمامًا، أي، أن نجعل كل كياننا منشغلا به وضائع فيه، كي يصبح كل شيء بالنسبة لنا ونصبح واحدًا معه بشكل عملي في حياتنا اليومية. بهذه الطريقة لدينا الشركة الأقرب والأكثر حميمية مع الله، ويمكننا أن ندخل في قلبه ونفهم كل أسراره (مز ٧٣: ٢٥؛ ٢٥: ١٤). لذلك، نحن لا ندرك فقط بل أيضًا نختبر، ونستمتع، ونشترك بالكامل في هذه الأشياء العميقة والخفيه عن الله (١كو٢: ٩، حاشية ٣)

قراءة اليوم

الحياة ليست معرفة، إنها ليست مواهب ولا هي قوة. الحياة هي شخص رائع، وفريد، وقوي.

بما أن يسوع بصفته حياتنا هو شخصنا، يجب أن نتواصل معه... لربما قد عرفت يسوع لأكثر من عشرين عامًا ومع ذلك تفتقد حضوره. لربما تعرفت عليه قبل خمس دقائق فقط، لكنني في محضره. لذلك، أنا أحصل عليه، وأنت تفقده. يجب أن ننسى معرفتنا واختباراتنا الماضية. حتى إننا نحتاج أيضًا أن ننسى كل ما نعرفه عن يسوع. ذلك يعني القليل. نحن بحاجة الى الحضور الحالي ليسوع. نحتاج الى حضوره في هذه اللحظة بالذات ويومًا بيوم. نحتاج الى الشخص الحالي كل الوقت، مهما عرفناه واختبرناه في الماضي. نحتاج الى تواصل جديد مع المسيح طوال النهار، لحظة بلحظة. إنه شخص حي فينا، لذلك علينا أن نتواصل معه. يجب أن نخبره، "يارب يسوع، أنا أحبك! يا رب يسوع، أحبك! أنا أكره نفسي وأنكرها. أضع نفسي جانبًا كي آخذك كحياتي، لحظة بلحظة ويومًا بيوم".

في ٢كورنثوس ٥: ١٤ يقول بولس "ِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا". لأن محبة المسيح حصرته، فإن بولس كان شخصًا قد عاش للرب (آية ١٥). عنصرًا آخر يؤهلنا لنكون سفراء للمسيح هو محبة المسيح التي تحصر. يجب أن نكون أشخاصًا تجرفهم محبة المسيح. ففي ٢كورنثوس ٥: ١٤-١٥ يخبرنا بولس أن موت المسيح حباً هو مثل اندفاع المياه العظيمة نحونا، مما يدفعنا الى العيش له خارج نطاق سيطرتنا... محبة المسيح قوية مثل مجرى المياه الذي يغلبنا ويحملنا بعيدًا. نحتاج أن نُغْمَر بمحبة المسيح. ونحتاج أن ننحصر بمحبته بحيث لا يكون لدينا خيار. يجب أن نكون قادرين على القول، "ليس لدي طريق أخرى للمضي قدمًا. ينبغي أن أحب الرب لأن حبه قد حصرني. ماذا يمكنني أن أفعل؟" عندما تأتي مياه السيول، ليس لدينا خيار ما إذا كنا سنقبله أم لا... علينا جميعًا أن ننحصر بمحبة المسيح بهذه الطريقة.

يجب أن أعترف أنني صليت يوميًا لسنوات أن يظهر الرب لي محبته كي أكون محصورًا بمحبة المسيح. صليت بهذه الطريقة: "يا رب أحصرني بمحبتك. يا رب، أغمرني بمحبتك". جميعنا نحتاج أن نصلي بهذه الطريقة. فالقديسين الصغار بيننا يحتاجون أن يدركوا أنه رغم أنهم يحبون الرب اليوم، لا يزالون كمفترقات الطرق في اختبارهم المسيحي. هناك الكثير من الاتجاهات كي يختاروا، ويأخذوا. لربما لديهم الكثير من الاختيارات، لكن بمجرد أن تغمرهم محبة المسيح، يخسرون كل الاختيارات.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الأول اليوم السادس

التغذية الصباحية

١كورنثوس ١٣: ٤ اَلْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. اَلْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. اَلْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَتْنَفِخُ.
٢تيموثاوس ١: ٧ لِأَنَّ اَللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ اَلْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ اَلْقُوَّةِ وَاَلْمَحَبَّةِ وَاَلنُّصْحِ.

تظهر نهاية ١كورنثوس ١٢ أن المحبة هي الطريقة المثلى (آية ٣١). كيف يمكن لشخص أن يكون شيخًا؟ ...كيف يمكن لشخصٍ أن يكون خادمًا؟ ... كيف يمكننا أن نرعى الناس؟ المحبة هي الطريقة المثلى. المحبة هي الطريقة المثلى لنا كي نتنبأ ونعلم الآخرين. فالمحبة هي الطريقة المثلى لنا لنكون أي شيء أو نفعل أي شيء.

قراءة اليوم

الروح الذي أعطانا إياه الله هو روحنا البشري المولود ثانية والذي يسكنه الروح القدس. هذا الروح هو روح المحبة؛ لذلك، هو روح القوة والنصح (٢تيم ١: ٧). لربما نعتقد أننا أقوياء جدًا وصاحين، لكن روحنا ليس روح المحبة. إذ إننا نتكلم الى الناس بصورة مليئة بالقوة والنصح، لكن تكلمنا يهددهم.

يقول بولس إننا نحتاج أن نضرم موهبتنا (آية ٦). فالموهبة الأساسية التي أعطانا إياها الله هي روحنا البشري المولود ثانية مع روحه، وحياته، وطبيعته. يجب أن نضرم هذه الموهبة. هذا يعني أن علينا أن نحفز روحنا كي تصير روحنا ملتهبة. تقول رومية ١٢: ١١ أننا يجب أن نكون حارين بالروح... يجب أن يكون لدينا روح محبة ملتهب، وليس روح السلطة الملتهب، والذي يدمر.

حسب ملاحظتي...، معظم الخدام لديهم روح "القوة" البشرية لكن ليس المحبة. نحتاج الى روح المحبة لنغلب تدهور كنيسة اليوم. يجب أن لا نقول أو نفعل أي شيء لتهديد الناس. بدلًا من ذلك، يجب أن نقول ونفعل الأشياء دائمًا بروح المحبة، التي تم إضرامها. هذا ما يحتاجه الاسترداد.

المحبة تسود. يجب أن نحب الجميع، حتى أعدائنا. إذا لم يحب الخدام والشيوخ الأشخاص السيئين، ففي نهاية المطاف، لن يكون لديهم شيئًا ليفعلوه. يجب أن نكون كاملين كما أن أبانا السماوي كامل (متى ٥: ٤٨) عن طريق محبة الناس الأشرار والصالحين من دون أي تحيز. يجب أن نكون كاملين مثل أبانا السماوي لأننا أبناءه، وجنسه. هذا مهم للغاية. كيف يمكننا أن نكون خدامًا وشيوخ؟ ذلك عن طريق المحبة بكل طريقة. يجب أن نحب أي نوع من الأشخاص. فقد قال الرب يسوع أنه جاء ليكون الطبيب، ليس من أجل الأصحاء بل من أجل المرضى. قال الرب، "لَا يَحْتَاجُ اَلْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ اَلْمَرْضَى." (٩: ١٢).

الكنيسة ليست مراكز شرطة لتعتقل الناس أو محاكم القانون لتدين الناس بل منزلًا لإنشاء المؤمنين. يعرف الوالدين أنه كلما كانت حالة أولادهم أسوأ، كلما زادت حاجتهم الى تربيتهم... فالكنيسة بيتًا محب لإنشاء الأولاد. والكنيسة أيضًا مستشفى كي تشفي وتسترد المرضى. وفي النهاية، الكنيسة هي مدرسة لتعلم وتبني الغير متعلمين الذين ليس لديهم الكثير من الفهم. لأن الكنيسة بيت، ومستشفى، ومدرسة، ينبغي أن يكون الخدام والشيوخ واحدًا مع الرب لإنشاء، وشفاء، واسترداد، وتعليم الآخرين في المحبة.

ومع ذلك، بعض الكنائس هي محطات شرطة تعتقل الخطاة والمحاكم لتدينهم. فقد كان توجه بولس مختلفًا. إذ قال، " مَنْ يَضْعُفُ وَأَنَا لَا أَضْعُفُ؟" (٢كو ١١: ٢٩). عندما جلب الكتبة والفريسيين امرأة زانية الى الرب، قال لهم، «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحَجَرٍ!»." (يوحنا ٨: ٧). بعد أن غادروا جميعًا، سأل الرب المرأة الخاطئة، "«يَا اَمْرَأَةُ، أَيْنَ هُمْ أُولَئِكَ اَلْمُشْتَكُونَ عَلَيْكِ؟ أَمَا دَانَكِ أَحَدٌ؟». فَقَالَتْ «لَا أَحَدَ، يَا سَيِّدُ!». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَدِينُكِ...»." (آيات ١٠-١١). من هو من دون خطيئة.؟ من هو كامل؟ ... يجب أن لا نعتقد أن الآخرين ضعفاء لكننا لسنا ضعفاء. هذا ليس محبة. فالمحبة تغطي وتبني، لذلك، فإن المحبة هي الطريقة الأمثل لنا لنكون أي شيء ونفعل أي شيء من أجل بناء جسد المسيح.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2023©